

مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية والعوامل المؤثرة في تنفيذها

د. خالد العمري*

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية والعوائق المؤثرة في تنفيذها، ولتحقيق تلك الغاية أعد الباحث قائمة ملاحظة و استبانة، وبلغت عينة الدراسة 249 معلماً ومعلمة (81 معلماً و168 معلمة)، وتناولت الدراسة متغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى يستخدمون الأنشطة بمستوى جيد ولم يصل إلى مستوى استخدام مرتفع. كذلك لم يعط المعلمون أولوية لأي مجال من مجالات الأنشطة العلمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية على حساب الآخر. كذلك لم يظهر تأثير لمتغيرات جنس المعلم ومؤهله وخبرته في جميع مجالات الدراسة. كذلك أظهرت الدراسة أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من تنفيذ الأنشطة والتي ترتبط بالطالب والمعلم والإدارة المدرسية. وأقترح الباحث ضرورة إعداد وثائق خاصة من قبل وزارة التربية والتعليم وتوزيعها على معلمي الصفوف الثلاثة الأولى ومعلماتها يوضح فيها نوع الأنشطة الواجب تكليف الطلبة القيام بها والأطر العامة لآليات تنفيذها. و أن يحدد ضمن الجدول الدراسي للمعلمين والمعلمات حصص خاصة بالأنشطة، حتى يتسنى لهم متابعة تنفيذها لدى الطلبة لغايات تحقيق أهدافها التربوية، والكشف عن القدرات الكامنة لدى الطلبة وتطويرها إيجابياً.

*كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

تُعد الأنشطة في الصفوف الثلاثة الأولى محوراً أساسياً في تعليم الطلبة، إذ يبنى عليها التعلم بطريقة هادفة وممتعة وبعيدة عن الملل. ونظراً لأن التعليم الفعال هو ذلك التعليم الذي يحمل معنى لدى التلاميذ. فإن هذا لن يتحقق إلا من خلال ارتباط التعليم بحاجات الطلبة ودوافعهم، ومدى قدرته على إشباع هذه الحاجات. وهذا ما تسعى إليه الأنشطة التربوية التي تدعم قدرات الطلبة وتعزز تعلمهم (الشبلي، 2000).

وقد ظهر للأنشطة اللاصفية العديد من التسميات التي لم يتفق على تعريف واحد لهذا المفهوم، فقد سميت بالأنشطة المصاحبة، والأنشطة المدرسية، والأنشطة الخارجية، والأنشطة الطلابية. وقد عرّفها (الخليفة، 2003، ص191) بأنها " أعمال ومهام يقوم بها المعلم والمتعلم معاً، داخل الغرفة الدراسية في المدرسة أو خارجها، بهدف إضفاء المتعة والتشويق على العملية التعليمية، وتيسير نقل الخبرات التعليمية وتنميتها لدى المتعلم " وكذلك عرّفها (البوهي ومحفوظ، 2001، ص10) بأنها " ذلك الجهد العقلي و البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما " وعرّفها (شحاتة، 1992، ص19-20) بأنها "ممارسة تظهر في أداء الطلبة على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي، وتشمل مجالات متعددة تشبع حاجاتهم "

وبملاحظة التسميات المختلفة المذكورة أعلاه يُلاحظ أنها تشترك في بعض الخصائص كالتركيز على حاجات المتعلم واهتماماته وعدم التركيز على الحفظ والاسترجاع للمادة الدراسية. كذلك يلاحظ أنها تركز على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من التعليم من خلال التعاون بين المعلم والمتعلم، كما تهتم أيضاً بتحقيق مفهوم النمو المتكامل للمتعلم وتسعى له بوصفها غاية أساسية. وبالتالي يمكن اعتبار أن الأنشطة اللاصفية هي جميع المهام التي يقوم المعلم بتكليف طلبته بها داخل حدود المدرسة أو خارجها بحيث تعمل على استكمال خبرات ومهارات أساسية ترتبط بالمادة التعليمية أو على بنائها وتسعى لتحقيق أهداف معرفية أو مهارية أو وجدانية لدى الطلبة ويقوم المعلم بتوجيهها وتنظيمها وتيسيرها.

وللأنشطة اللاصفية وظائف مختلفة فمنها الوظيفة التربوية التي تسعى لتحديد قدرات الطلبة وتنميتها وتوجيهها بالشكل السليم، كما أن هناك وظيفة نفسية تتمثل بتعزيز ثقة الطالب بنفسه، وتعويدته تحمل المسؤولية. كذلك للأنشطة اللاصفية وظيفة تحصيلية لأنها

تساعد على تطوير مستوى تحصيل الطلبة من خلال ربط المادة التعليمية بحياة الطلبة وتوظيفها في إطارها التطبيقي (وزارة التربية والتعليم، 2005).

أما مجالات الأنشطة اللاصفية فهي متعددة فهناك الأنشطة العلمية والأنشطة الثقافية والفنية، والأنشطة الاجتماعية، والأنشطة الرياضية. وإن متطلبات تنفيذ هذه الأنشطة متعددة أيضاً فمنها المادية مثل توافر الموازنة الكافية، وتوافر الخدمات والمرافق، وتوافر المواد بدل المستهلكة. كذلك هناك متطلبات فنية تتعلق بخبرة المعلم ودرايته في تخطيط هذا النوع من الأنشطة وتنظيمه وتنفيذه لها. كما أن هناك متطلبات إدارية لتنفيذ هذا النوع من الأنشطة وأهمها مدى قناعة إدارة المدرسة في تطبيق هذا النوع من الأنشطة، ومدى إسهامها في دعم المعلمين وتسهيل مهمتهم وتوفير متطلبات تنفيذ الأنشطة اللاصفية التي يحتاجونها (البوهي ومحفوظ، 2001).

وفي العلاقة بين الأنشطة الصفية و اللاصفية فإن المنهاج التربوي بمفهومه المعاصر يعتبر أن هناك تكاملاً بين النوعين من النشاط، كما يشير إلى أن الأنشطة اللاصفية لها دور أساسي في دعم الأنشطة الصفية من خلال تخطيطها وتنفيذها بصورة دقيقة، وعدم تركها للعشوائية والصدفة، وأن تُحدد في ضوء الموضوعات التي تعالجها الأنشطة الصفية بغية إحداث التكامل بين النوعين من النشاط وكذلك ربط موضوعات الأنشطة اللاصفية بحياة الطلبة والمادة التعليمية (مرعي، 2002).

لاتعدّ فكرة الأنشطة اللاصفية من الأفكار الحديثة في المجال التربوي، لأنها وجدت في المدارس القديمة، وقد ظهرت في اسبارطة و أثينا من خلال إبراز ضرورة اشتراك الطلبة بالمناظرات والرحلات والتمثيلات والعمل الذاتي من أجل التعلم والتعليم، كما يلاحظ أيضاً ظهور النشاط قديماً لدى أفلاطون ورسو وتيلر (عبد الموجود وآخرون، 1979).

أما حديثاً فقد برز النشاط إلى الوجود مع ظهور الحركة التربوية التقدمية في العقدين الثاني والثالث من القرن الماضي، إذ كانت البداية في المدرسة التي أسسها جون ديوي عام 1896، والتي ركزت على أهمية مرور المتعلم بالخبرة عن طريق ممارسة النشاط والتي تقود إلى حدوث التعليم بطريقة الممارسة والعمل (السامرائي والقاعود والمومني، 2001).

ويظهر النشاط المدرسي حديثاً وفق صورتين رئيسيتين هما: أنشطة تركز على ميول المتعلم

وحاجاته، وأنشطة تركز على المواقف الاجتماعية. إذ تركز الصورة الأولى على ميل المتعلم وحاجاته بصورة تلقائية وليس على ميول المعلم، وبذلك يكون النشاط عملية داخلية خاصة بالمتعلم تتحقق من خلالها حاجاته. أما الصورة الثانية للنشاط فتركز على دور المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية، لذا فإن النشاط يبني على مواقف اجتماعية من خلال ما تتضمنه من مشكلات ومواقف مختلفة وليس فقط على حاجات المتعلم وميوله، على أساس أن الخبرات الاجتماعية التي يزود بها المتعلم تسهم في تطوير مدرسته حول ما يحيط به (جمال، 2002).

وقد ظهرت العلاقة بين الأنشطة و المنهاج لأن الأنشطة تعدّ وسيلة لإثراء المنهاج والمادة الدراسية. وقد احتلت الأنشطة موقعا متميزا في مختلف المناهج الحديثة. وأصبح النشاط من المحاور الرئيسة التي لا يخلو منهاج منها. لذا فإن المناهج لم تعد تركز على الجانب المعرفي فقط كما كانت سابقا، وإنما أصبحت تركز على مختلف جوانب حياة المتعلم، وإن عملية إعداد المتعلم، لا تنتهي فقط بحدود التركيز على الجانب المعرفي له (شحاته، 1992؛ غريب، 2002).

كذلك فقد تباينت الأسس الفلسفية التي قامت عليها الأنشطة في ضوء تباين الفلسفات التربوية نفسها من حيث النظر إلى طبيعة عملية التعلم والمتعلم، وأهم هذه الفلسفات هي الفلسفة التقدمية التي أبرزت أهمية دور المتعلم في عملية التعليم. إذ أعطت دوراً مهماً للأنشطة التربوية بوصفها أداة لاكتساب المعرفة وتوظيفها، إذ ظهرت هذه الفلسفة على أساس أن الكتاب ما هو إلا مصدر من عدة مصادر تؤثر وتشارك في عملية تعلم الطلبة وليس الكتاب هو المصدر الوحيد لذلك (مرعي والحيلة، 2002).

كذلك يؤكد الأدب التربوي المعاصر ضرورة ارتباط النشاط بالهدف المنوي تحقيقه لدى المتعلم، وهذا يشير إلى أن النشاط بحد ذاته ربما لا يكون محققاً للتعليم إلا إذا ارتبط بأهداف واضحة ومحددة، وتم الإشراف عليه وتوجيهه من قبل المعلم (حرب، 2004؛ غريب، 2002). لذا اقترح للنشاط عدة معايير مثل ملاءمة النشاط للموضوع الذي يخطط المعلم لتدريسه، ومناسبة النشاط للإمكانات المادية لبيئة التعليم، وأن يكون النشاط ملائماً لمستوى التلاميذ، فضلاً عن ضرورة تنوع الأنشطة نفسها والبعد عن النمطية (شحاته، 1992).

ونظراً لأهمية الأنشطة في المنهاج المعاصر فقد أوصى مؤتمر " العملية التربوية في مجتمع أردني متطور " عام (1980) بأهمية التركيز على الأنشطة، كما أوصى بضرورة إصدار دليل للأنشطة المدرسية يبرز أهميتها ويكون مرجعاً للمعلمين والمشرفين. وتبع ذلك مؤتمر "التطوير التربوي" عام 1987، والذي أعطى الأنشطة قدراً من الأهمية، وركز على ضرورة ارتباطها بحياة الطلبة وأن تكون ذات معنى لديهم، وأن يكون النشاط محورياً أساسياً من محاور تدريس الطلبة (سويلم، 1989).

ترتبط الأنشطة التربوية ارتباطاً وثيقاً بالتعليم في الصفوف الثلاثة الأولى، لأن طلبة هذه المرحلة يميلون إلى التعليم المبني على الأنشطة والعمل أكثر من التعليم النظري. ومما تجدر الإشارة إليه أيضاً أن الأنشطة في هذه الصفوف تعدّ المحرك والدافع الرئيس لتفاعل الطلبة مع المعلم، وإن تحقيق التعلم ذي الأثر الإيجابي لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى يتم من خلال شعور الطلبة بالمتعة في عملية التعلم نفسها، وهذا لا يتحقق إلا بوجود الأنشطة المتنوعة والفاعلة (وزارة التربية والتعليم، 2005).

يتضح مما تقدم أن هناك دوراً مهماً للأنشطة في حياة الطلبة، وهذا الدور يقع تنظيمه، وإدارته، واختيار المناسب منه على عاتق المعلم. كذلك فإن تشجيع الطلبة على المشاركة الإيجابية بهذه الأنشطة، يعدّ جزءاً من عمل المعلم، وفي هذا البحث نتعرف إلى مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية والعوائق التي تحد من ممارستها لهذه الأنشطة.

2 - مشكلة البحث وأسئلته

تتبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال محاولة بعض معلمي الصفوف الثلاثة الأولى تجاهل الأنشطة بحجج مختلفة تعود للمادة الدراسية وللمدرسة وللطالب وللعيباء التدريسي للمعلم نفسه ولإدارة المدرسة، وقد لوحظ ذلك من خلال الزيارات شبه الدائمة التي يقوم بها الباحث لمدراس الصفوف الثلاثة الأولى بحكم متابعة طلبة التطبيق الميداني بهذه المدارس.

وتظهر مشكلة الدراسة أيضاً من خلال ما كشفت عنه بعض الأدبيات التربوية التي تناولت موضوع الأنشطة، فقد أبرز (شحاته، 1994) و(مرعي والحيلة، 2002) أن النشاط

المدرسي بأشكاله المختلفة يتم دون تخطيط، وأن هناك قصوراً في التركيز على تفعيل الأنشطة، كذلك هناك عدم انسجام بين أهداف المواد الدراسية وبين الأنشطة التي تُقدم للطلبة. وأن معظم الأنشطة ذات طابع متكرر وغير متنوع، في ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتلخص بالأسئلة الآتية:

1 - ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية؟ واشتق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1-1 - ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية الثقافية والعلمية؟

1-2 - ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية الاجتماعية؟

1-3 - ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية الرياضية؟

1-4 - هل تختلف درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية باختلاف متغيرات جنس المعلمين، وخبرتهم، ومؤهلهم العلمي؟.

2 - ما درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للعوامل المؤثرة في تنفيذ الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟.

2-1 - هل تختلف درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمعيقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية باختلاف متغيرات الجنس، والخبرة، و المؤهل العلمي للمعلمين؟

وقد انبثق عن الأسئلة السابقة الفرضيات الصفرية الآتية:

1 - ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ بين معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدى استخدامهم للأنشطة اللاصفية يعزى إلى متغيرات جنس المعلم، وخبرته، ومؤهله العلمي.

2 - ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ بين معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تقديرهم لمعيقات استخدام الأنشطة اللاصفية يعزى إلى متغيرات جنس المعلم، وخبرته، ومؤهله العلمي.

3 - أهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي من خلال تناوله موضوعاً يمثل محوراً مهماً من محاور التعليم في الصفوف الثلاثة الأولى، لأن الأنشطة تحتل مكانة مهمة في عملية التدريس لهذه الصفوف، لما لها من أهمية بالغة في ربط التعليم بحاجات المتعلمين وخصائصهم، ولأنها تمثل استجابة طبيعية للفلسفة التربوية التقدمية التي تركز على الأنشطة بوصفها أداة لإحداث الانسجام بين المادة التعليمية وحاجات الطلبة النفسية وخصائصهم النمائية.

كما تظهر أهمية هذا البحث من خلال تقديمه معلومات عن واقع استخدام الأنشطة اللاصفية في الصفوف الثلاثة الأولى، وكذلك عن العوائق التي تمنع معلمي هذه الصفوف من تنفيذ هذه الأنشطة. ومن ثم فإن ما تقدمه هذه الدراسة من نتائج قد يُسهم في مساعدة الباحثين والمهتمين بموضوع الأنشطة في الصفوف الثلاثة الأولى في الحصول على تصور واضح عن واقع ممارسة هذه الأنشطة. وكذلك يتوقع أن تقدم نتائج الدراسة معلومات لصانعي القرار التربوي حول واقع اهتمام المعلمين بالأنشطة التربوية ومعوقات ممارستها، لتمكينهم من اتخاذ قرارات ذات رؤى استشرافية حول سبل تطويرها.

وتظهر أهمية هذا البحث على الجانب التطبيقي من خلال ارتباط موضوعه ونتائجه بجانب عملي يهتم المعلم ويسهم في تطوير معتقداته وأفكاره حول استخدام الأنشطة في الصفوف الثلاثة الأولى من خلال الكشف عن واقع استخدام المعلم لهذه الأنشطة والمشكلات التي تؤثر في تنفيذها. ومن المتوقع أن يفتح البحث الحالي الطريق أمام باحثين آخرين للبحث في مجال الأنشطة وعلاقتها بالصفوف الثلاثة الأولى من جوانب مختلفة.

4 - أهداف البحث

في ضوء أهمية الدراسة وأسئلتها فإن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

4-1 - تحديد مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية، في

المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية.

4-2 - تحديد أثر بعض المتغيرات (جنس المعلم، وخبرته، ومؤهله العلمي) على مدى

استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية.

- 4-3 - تبيان العوامل المؤثرة في تنفيذ الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين.
4-4 - التعرف إلى أثر بعض المتغيرات (جنس المعلم ، وخبرته، ومؤهله العلمي) على درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمعيقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية.

5 - مصطلحات البحث

لغايات إجراء البحث الحالي فقد اعتمد الباحث التعريفات التالية:

5-1 - الأنشطة اللاصفية

كل أداء يقوم به الطلبة على المستوى العقلي أو الحركي أو النفسي أو الاجتماعي أو جميعها، داخل المدرسة أو خارجها، لغايات حدوث تعلم أفضل، ويتم بتوجيه وتنظيم وتيسير من المعلم.

5-2 - معلم الصفوف الثلاثة الأولى

كل معلم يقوم بتدريس الصفوف الأول أو الثاني أو الثالث الأساسي.

5-3 - استخدام الأنشطة

معدل توجيه المعلمين للطلبة نحو الأنشطة المدرسية، إذ اعتمد التصنيف الآتي لتحديد درجة استخدام الأنشطة: جميع المتوسطات الحسابية التي تقع بين 1-1.99 تشير إلى مستوى استخدام ضعيف للأنشطة، ومن 2-2.99 تشير إلى مستوى استخدام متوسط، ومن 3-3.99 تشير إلى مستوى استخدام جيد، ومن 4-5 تشير إلى مستوى استخدام مرتفع.

6 - حدود الدراسة

نظراً لعدة عوامل فإن البحث الحالي يقف عند الحدود الآتية:

6-1 - تعميم نتائج الدراسة الحالية بمدى مماثلة المجتمع المنوي التعميم عليه بمجتمع

الدراسة الحالي.

6-2 - تقتصر الدراسة الحالية على أداتي الملاحظة، والاستبانة.

3 - 6 - تناولت الدراسة الحالية متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية إربد الثانية للعام الدراسي 2006/2007 الفصل الأول.

7 - الدراسات السابقة

اطلع الباحث على الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والتي تمكن من العثور عليها ففي دراسة الغامدي (1988) حول تقويم النشاط المدرسي في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين والطلبة. فقد استخدم الباحث أداة الاستبانة، التي وجهت لجميع أفراد عينة الدراسة، وقد توصل إلى أن غالبية المدارس تعاني قلة التجهيزات الخاصة بالنشاط المدرسي. وأن ممارسة الأنشطة بشكل عام تتصف بعدم الكفاية وانتهت الدراسة إلى ضرورة إشراك الطلبة في اختيار الأنشطة التي يرغبون بها، فضلاً عن ضرورة وجود دليل للأنشطة لمساعدة جميع المعنيين بعملية التدريس على التعرف إلى أهمية النشاط والسبل المقترحة لتنفيذه.

وفي دراسة المنيع (1983) للتعرف إلى واقع النشاط المدرسي في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية من حيث مشكلاته والاقتراحات التي من شأنها الارتقاء به ليصبح في الصورة التي يجب أن يكون عليها. فقد وجه الباحث استبانتين إحداهما للمشرفين والأخرى للطلبة. وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها أن هناك نقصاً في الخبرة لدى المشرفين حول ممارسة الأنشطة بصورتها الصحيحة، كذلك أن الوقت المعطى للنشاط وقت هامشي وليس أساسياً في عملية التعليم، كما بينت الدراسة أيضاً أن الأنشطة تسهم في تحسين مستوى الطلبة أكاديمياً. وانتهت الدراسة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية كافية للمشرفين حول كيفية تفعيل الأنشطة وربطها ب حياة الطالب العلمية والعملية، وتوجيه المعلمين نحو ذلك توجيهها سليماً، ليتمكنوا من ممارسة الأنشطة في تدريسهم بطريقة صحيحة.

ولمعرفة آراء طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية مادبا في الأردن حول الأنشطة التي يتعرضون لها فقد كشفت دراسة أبو رضوان (1993) من خلال استبانة وجهت للطلبة أن هناك معيقات مختلفة تواجه تنفيذ الأنشطة، كان أهمها عبء البرنامج الدراسي الذي لايسمح

بمزاولة الأنشطة بصورة تلي حاجات الطلبة، أو تغطي المواد الدراسية بشكل مناسب كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن عدم وجود حصص للنشاط المدرسي يعيق كذلك من ممارسة الأنشطة بالصورة الواجب أن يكون عليها. كما بينت الدراسة أن قلة الإمكانيات والأمكنة قد يكون معيقاً أساسياً في التركيز على ممارسة الأنشطة وتنفيذها بصورتها الصحيحة. و انتهت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة المدرسية بصورة شمولية لتغطي جميع جوانبها من حيث تركيز المعلمين عليها، واحتوائها بالبرنامج الدراسي بصورة مبرمجة كافية. كما اقترحت الدراسة ضرورة توفير التجهيزات الضرورية لممارسة الأنشطة المدرسية.

وقد قام مخلوف (1993) بدراسة للتعرف إلى واقع ممارسة الأنشطة والصعوبات التي تواجه تنفيذها في المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية. فقد أعد الباحث لتلك الغاية اختباراً تحصيلياً للطلبة واستبانة للمعلمين. وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان أهمها أن واقع تنفيذ الأنشطة غير مرضٍ تماماً نتيجة لعدة مشكلات تعيق تنفيذ تلك الأنشطة مثل غياب الحوافز، وكثرة أعداد الطلبة، و نقص الإمكانيات المادية. ولم تظهر النتائج فرقاً في التحصيل بين الطلبة الذين يمارسون الأنشطة، والطلبة الذين لا يمارسونها لأن تنفيذ الأنشطة لا يتم بالشكل السليم، وإن المعوقات الكثيرة في طريق تنفيذ الأنشطة هي التي قادت لتلك النتائج.

كما أجرت المليحي (1997) دراسة لكيفية معالجة جوانب القصور في واقع ممارسة النشاط المدرسي في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر. إذ اقترحت لتلك الغاية برنامجاً للنشاط المدرسي، وقامت بتطبيقه وقياس أثره في التحصيل والاتجاهات نحو المادة التي صمم لها برنامج نشاط (التربية الإسلامية). وكان من أبرز النتائج أن الطلبة الذين طُبق عليهم البرنامج كان تحصيلهم أفضل، واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية التي طُبق من خلالها البرنامج كانت كذلك ايجابية. كما أظهرت الدراسة أن للنشاط المدرسي دوراً مهماً في تطوير قدرات الطلبة الحالية والمستقبلية. وانتهت الدراسة إلى ضرورة أن يكون هناك تصور مسبق لتقديم أي نشاط للطلبة، وأن يكون هذا التصور مبنياً على أسس منظمة وواقعية تلائم جميع عناصر الموقف التعليمي، ليتسنى تجاوز تلك المعوقات التي تحد من نجاح تنفيذ الأنشطة. وفي دراسة باطابع (1999) لتحديد مستوى تقدير التلاميذ لأهمية الأنشطة المدرسية

ومستوى مشاركتهم بها، فقد وجه الباحث استبانته لتحديد تقدير التلاميذ لأهمية الأنشطة، و استبانته أخرى للتلاميذ والمشرفين لتحديد العقبات التي تواجه تنفيذ الأنشطة. وقد بينت النتائج أن تقدير التلاميذ لأهمية الأنشطة ومشاركتهم بها كان على التوالي أنشطة المجال الفني، فالرياضي، فالاجتماعي. أما الصعوبات التي تواجه تنفيذ الأنشطة فكانت قلة المواد والتجهيزات وعدم وجود الأنشطة التي يرغب بها الطلبة أو تلي فعلياً حاجاتهم. وانتهت الدراسة إلى ضرورة التركيز على نوع النشاط وتوفير كل ما يحتاجه لتحقيق تعلم ذي أثر لدى الطلبة، اقترحت الدراسة ضرورة إكساب المعلمين مهارات تنفيذ الأنشطة من خلال تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الجماعي والفردى مع الطلبة واختيار ما يناسبهم.

وفي دراسة فورنبرج (Vornberg, 1990) لاستقصاء واقع الأنشطة في مدارس تكساس في أمريكا والمعوقات التي تؤثر في تنفيذ هذه الأنشطة. إذ وجه الباحث استبانته للمديرين والمشرفين، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة المشاركين في الأنشطة كانت نسبتهم أقل من نصف الطلبة الكلي، وأوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن للأنشطة دوراً مهماً في حياة الطلبة اليومية والدراسية. كما بينت نتائج الدراسة -أيضاً- أن عدم اهتمام الطلبة بممارسة الأنشطة يعدّ من أهم معوقات تنفيذها، وكذلك قلة المخصصات المقررة للأنشطة والوقت المحدد لها يعتبران أيضاً من المعوقات المهمة في تنفيذ الأنشطة. وأوصت الدراسة بالاختيار الدقيق للأنشطة التي تلائم حاجات الطلبة ليصبحوا أكثر رغبة في ممارسة النشاط، وكذلك بضرورة توفير الوقت الكافي والموازنة المناسبة للقيام بالأنشطة كما يجب أن تكون.

وقد أظهرت دراسة (Reid, 1972) حول واقع الأنشطة المدرسية أن زهاء ثلث الطلبة البريطانيين لا يحصلون على مشاركة في الأنشطة التي تتم خلال العام الدراسي. على الرغم أن هناك كفاية في الأنشطة التي تتم كما يرى ذلك المعلمون أنفسهم. كما أكدت نتائج الدراسة ضرورة تقييم ما يتم من أنشطة مختلفة وتحديد العوامل التي تؤثر في تنفيذ هذه الأنشطة لغايات تحسينها وتطويرها. كما أبرزت نتائج الدراسة أيضاً أن اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة متفاوتة في ضوء نوع النشاط ولكنها بشكل عام تميل إلى الإيجابية.

وفي دراسة (McNeal, 1995) التي تهدف إلى معرفة واقع الأنشطة المدرسية وأثرها في الطلبة، فقد أبرزت نتائج الدراسة أن الأنشطة المتوفرة في المدارس بحاجة لأن تكون أكثر تنوعاً، كما

بينت الدراسة أن هناك علاقة بين تسرب الطلبة وبين الأنشطة، لأن الأنشطة المنتقاة بدقة يكون لها أثر واضح في تخفيض نسبة غياب الطلبة أو تسربهم، كما أولت نتائج الدراسة اهتماماً خاصاً بالأنشطة الرياضية من حيث مدى رغبة الطلبة بها وأنها مقبولة لدى الطلبة أكثر من غيرها من الأنشطة.

ولمعرفة واقع الأنشطة المدرسية في بعض الدول الأوروبية فقد أجرى (Wegerich, 1988) دراسة أظهرت نتائجها أن الأنشطة في الدول المختارة متعددة، وتلبي ميول مختلف الطلبة، ولكنها تواجه ببعض المعوقات التي تتعلق بالطلاب والمدرسة والمعلم. كما بينت نتائج الدراسة أن الطلبة أحياناً لا يمتلكون الرغبة أو القناعة بممارسة هذه الأنشطة. كما أبرزت نتائج الدراسة أيضاً أن الأنشطة رغم تنوعها وتعددتها فأتمها تمارس أحياناً بشكل تقليدي أو روتيني، ولا يركز على تنوعها من قبل المعلمين وهذا سبب عدم رغبة الطلبة أحياناً بممارستها، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فجوة في التعامل مع الأنشطة بوصفها مفهوماً نظرياً وتطبيقاً عملياً فعلى الرغم من أن المعلمين يدركون أهميتها فإنهم لا يمارسونها أحياناً وفق المنظور التربوي السليم.

8 - ملخص الدراسات السابقة

يُلاحظ من الدراسات المذكورة أن هناك إجماعاً بينها على أهمية الأنشطة المدرسية في عملية التعليم، سواء أكان من حيث دور النشاط في تفعيل البيئة الصفية، أم من خلال حفز النشاط للطلبة من أجل تعلم و تعليم أفضل. كما تظهر الدراسات أن هناك معوقات متباينة ترتبط بتنفيذ الأنشطة منها ما يتعلق بالمعتقدات والأفكار الخاصة بالمعلمين أنفسهم نحو أهمية النشاط، ومنها ما يتعلق بالدور السلبي لإدارة المدرسة في الحث والتشجيع على استخدام الأنشطة، ومنها ما يرتبط في فقر البيئة المدرسية الذي يمنع من تنفيذ الأنشطة بصورتها المناسبة أو الكافية.

وعلى الرغم من الفائدة التي حصل عليها الباحث من الدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تعالج موضوع الأنشطة في الصفوف الثلاثة الأولى من حيث مدى تركيز معلمي هذه الصفوف على توجيه طلبتهم نحو ممارسة الأنشطة، إذ لم يتوصل الباحث إلى أي دراسة تعالج

موضوع الأنشطة ضمن هذه الصفوف، فضلاً عن أن الدراسة الحالية تكشف عن مدى استخدام المعلمين للأنشطة بصورة فعلية من خلال تطبيق أداة الملاحظة، ولم تعتمد الدراسة على التصورات الذهنية للمعلمين أو الطلبة في تحديد ذلك.

9 - الطريقة والإجراءات

يُعد البحث الحالي بحثاً وصفيّاً تحليلياً، إذ يعتمد الباحث بمنهجيته لهذا البحث على وصف الحقائق المتعلقة بمدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية وتفسيرها ومناقشتها. ولجمع البيانات الخاصة بهذا البحث ولغايات تحقيق أهدافه قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

9 - 1 - تحديد مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية التربية والتعليم محافظة إربد الثانية في الفصل الدراسي الأول 2006\2007. إذ بلغ عددهم وفق بيانات مديرية التربية نفسها 249 معلماً ومعلمة (81 معلماً، و 168 معلمة). وقد تم اختيار جميع المعلمين والمعلمات ليمثلوا عينة الدراسة، وبذلك يكون مجتمع الدراسة هو نفسه عينتها. وتم ذلك الإجراء للحصول على أفضل نتائج ممكنة وممثلة لمشكلة البحث، كذلك لعدم وجود حدود تمنع من شمول مجتمع الدراسة الكلي بوصفه عينة بحثية.

9 - 2 - أدوات الدراسة

قام الباحث باختيار الأدوات البحثية الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

9 - 2 - 1 - إعداد قائمة ملاحظة مكونة من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات

هي: مجال الأنشطة العلمية والثقافية ويتكون من (16) فقرة، ومجال الأنشطة الاجتماعية ويتكون من (9) فقرات، ومجال الأنشطة الرياضية ويتكون من (10) فقرات. وتهدف أداة الملاحظة إلى رصد واقع استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة في الصفوف التي يدرسونها. وقد أخذت كل فقرة من فقرات أداة الملاحظة تدريجياً خماسياً لمستوى استخدام المعلمين للأنشطة، ضمن خمس مستويات هي: دائماً، وغالبا، وأحيانا، ونادرا، ولا يقوم

بذلك. وقد أعطيت التدريج على التوالي: 5، 4، 3، 2، 1.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث قام برصد 249 حصة صفية، بواقع حصة صفية واحدة عند كل معلم أو معلمة من أفراد عينة الدراسة ولباحث دراسية مختلفة. وقد أشرك الباحث بعملية الرصد ستة من مشرفي التربية العملية في جامعة اليرموك، فضلاً عن خمسة مشرفين للصفوف الثلاثة الأولى من مديرية تربية إربد الثانية، إذ تمت عملية الرصد ضمن فترة زمنية بلغت 73 يوماً. علماً بأن كل معلم خضع للملاحظة أخذ رأيه مسبقاً، وأعلم بأن الملاحظة لغايات البحث العلمي وليس للتقويم.

9-2-2- تصميم استبانته لتحديد معيقات تنفيذ الأنشطة في الصفوف الثلاثة الأولى وتكونت من (15) فقرة، وذلك بعد توزيع سؤال مفتوح على عينة تكونت من 120 معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى أي ما يقارب 50% من مجتمع الدراسة الكلي. إذ طلب السؤال منهم أن يحددوا العوائق التي تقف في طريق تنفيذهم للأنشطة، بعد ذلك تم تحليل جميع ما ورد من إجابات من قبل المعلمين وتصنيفها ضمن ست مجموعات هي: عوائق تتعلق بالمعلم وتكونت من خمس فقرات، وعوائق تتعلق بالإمكانات المادية والمالية للمدرسة وتكونت من ثلاث فقرات، وعوائق تتعلق بالسلطة التربوية المشرفة وتكونت من ثلاث فقرات، وعوائق تتعلق بالطلبة أنفسهم وتكونت من فقرتين، وعوائق تتعلق بإدارة المدرسة وتكونت من فقرة واحدة، وأخيراً عوائق تتعلق بالأسرة وتكونت من فقرة واحدة، وبذلك أصبح عدد فقرات استبانته معيقات تنفيذ الأنشطة 15 فقرة. وزعت على 249 معلماً ومعلمة وهم مجتمع الدراسة الكلي. بمعنى أن كل معلم أو معلمة أمضى الباحث حصة صفية لديه أعطي استبانته ليجيب عن فقراتها.

وقد أخذت جميع فقرات الاستبانته تدريجاً خماسياً، ضمن خمسة احتمالات للإجابة هي: موافق بشدة، ووافاق، ولا أعلم، وغير موافق، وغير موافق بشدة. وقد أعطيت التدريج على التوالي: 5، 4، 3، 2، 1. وقد أعطيت الفقرات السلبية التدريج نفسه بصورة معكوسة. كما تضمنت الاستبانته أيضاً سؤالاً مفتوحاً لتحديد المعوقات التي تحد من ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة ولم تذكر ضمن فقرات الاستبانته وذلك لإعطاء فرصة لجميع أفراد عينة الدراسة لذكر جميع المعوقات التي تحد من إمكانية استخدامهم للأنشطة.

9-2-3 - صدق أدوات الدراسة وثباتها لغايات صدق أداقي الدراسة فقد قام الباحث باستخدام صدق المحكمين من خلال عرضها على أربعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج و التدريس بجامعة اليرموك وثلاثة مشرفين تربويين للصفوف الثلاثة الأولى في مديرتي تربية اربد الأولى والثانية، كما قام بعرضها على أربعة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المديرتين المذكورتين أيضاً. علما بأنه روعي جنس المحكمين ومؤهلهم وخبرتهم. وقد خلصت عملية التحكيم فيما يتعلق بقائمة الملاحظة إلى إلغاء أربع فقرات من فقرات المجال الأول وبذلك بلغ عدد فقراته (12) فقرة، وإضافة فقرتين للمجال الثاني وبذلك بلغ عدد فقراته (11) فقرة، والإبقاء على المجال الثالث كما هو (10) فقرات. وبذلك أصبح عدد فقرات أداة الملاحظة كاملة 33 فقرة بدلاً من 35 فقرة. ولم تخضع المجالات الثلاثة الرئيسة للدمج أو التغيير أو التعديل.

و لغايات التأكد من صدق الاستبانة فقد عرضت على محكمي قائمة الملاحظة أنفسهم، وذلك ليتسنى لهم تكوين فكرة واضحة عن أدوات البحث بصورة شمولية. ولم تعدل ولم تلغ أي من فقراتها.

قام الباحث بالتأكد من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام تحليل الثباتية (معامل الاتساق الداخلي) بالاعتماد على معامل ألفا لكرونباخ للأداة ككل وتبين أن معامل الثبات كان 0.82 للأداة كلها مما يدل على موثوقية عالية، تسمح بتطبيق أداة الدراسة.

10 - نتائج الدراسة

استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، فقسم معدل الاستخدام لكل فقرة من فقرات أداة الملاحظة إلى خمسة مستويات هي: 1- لا يقوم بذلك 2- نادراً 3- أحياناً 4- غالباً 5- دائماً. وأدخل نتائج قوائم الملاحظة إلى ذاكرة الحاسوب وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ولغايات وضوح تفسير المتوسطات الحسابية التي حصل عليها الباحث فقد اعتمد التصنيف الآتي (كما ذكر في التعريفات الإجرائية للبحث): جميع المتوسطات الحسابية التي تقع بين 1-1.99 تشير إلى مستوى استخدام ضعيف للأنشطة، ومن 2-2.99 تشير إلى مستوى استخدام متوسط، ومن 3-3.99 تشير إلى مستوى

استخدام جيد، ومن 4-5 تشير إلى مستوى استخدام مرتفع. و ستناقش هذه الدراسة وفق الأسئلة الرئيسة التي تسعى للإجابة عنها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الرئيس الأول: ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية ؟

للإجابة عن هذا السؤال بصورة تفصيلية فقد تمت الإجابة عن الأسئلة الفرعية التابعة له من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة وذلك للوقوف على كل مجال ومعرفة مدى تركيز المعلمين عليه، وأي هذه المجالات يلقى اهتماماً أكثر من غيره من قبل معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. ثم حسب معدل الاستخدام وعلى جميع مجالات قائمة الملاحظة للتعرف إلى مستوى الاستخدام العام للأنشطة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية الثقافية والعلمية ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات المجال الأول والتي تدور حول ممارسة المعلمين للأنشطة اللاصفية العلمية والثقافية، لاحظ الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات المجال الأول
(الأنشطة العلمية والثقافية)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	3	يحث الطلبة على المشاركة في الإذاعة المدرسية	4.45	0.76
	4	يوجه الطلبة نحو الأنشطة التي تسهم في تعلم المواد المنهجية	4.35	0.89
	11	يوجه الطلبة نحو الأنشطة التي تحث على سعة الثقافة والإطلاع	4.30	0.81
	5	يعطي قدراً من الاهتمام لتلك الأنشطة التي تحسن مستوى تحصيل الطلبة.	4.20	0.89
	2	يركز على الأنشطة التي تكشف عن ميول الطلبة العلمية والثقافية.	4.18	0.94
	7	يحث الطلبة على الأنشطة التي تظهر الجانب التطبيقي للمواد الدراسية.	3.87	0.94

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
0.90	3.86	يركز على أنشطة التفكير العلمي	1	
0.96	3.43	يفعل استخدام المكتبة المدرسية	8	
0.93	3.36	يكلف الطلبة بالمشاركة في أنشطة الموسيقى والأناشيد	12	9
1.07	3.32	يوجه الطلبة نحو الأنشطة العلمية بغض النظر عن ارتباطها بالمنهاج.	6	10
1.00	3.31	يركز على تدريب الطلبة على كتابة الملخصات و الأعمال الكتابية	9	11
0.99	2.55	يكلف الطلبة بجمع القصاصات الصحفية المختلفة ذات الطابع التثقيفي	10	12
0.45	3.74	المجال الكلي		

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين 2.55 و 4.45 وهذا يشير إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تشير إلى أن معدل استخدام المعلمين لأنشطة هذا المجال يقع بين مستوى استخدام متوسط ومرتفع. وقد كانت الفقرة 3 " يحث الطلبة على المشاركة في الإذاعة المدرسية " هي الأكثر استخداماً من قبل المعلمين، إذ حصلت على أعلى متوسط حسابي بين جميع فقرات أداة الملاحظة وليس فقط في هذا المجال، بلغ متوسط الحسابي 4.45 بانحراف معياري مقداره 0.76 و هذا يدل على مدى اهتمام المعلمين في توجيه طلبتهم نحو استخدام الأنشطة المتعلقة بالإذاعة المدرسية التي تسهم في مساعدتهم على تجاوز جوانب الخوف والحجل والتردد وتنمي لديهم القدرة القرائية والقدرة على الحديث أمام الآخرين. و من ثم جاءت الفقرة رقم 4 بالمرتبة الثانية من حيث ارتفاع المتوسط الحسابي، إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.35 وانحرافها المعياري 0.89 والتي تشير إلى أن المعلم " يركز على الأنشطة التي تسهم في تعلم الطلبة للمواد المنهجية ". ولم تكن نتائج هذه الدراسة حول تركيز الأنشطة على تحسين تعلم الطلبة والارتقاء بمستوى معرفتهم للموضوعات التي يدرسونها ببعيدة عن نتائج دراسة (المنيح، 1983) التي اعتبرت أن المعلمين غالباً ما يؤكدون ضرورة تركيز الأنشطة على الجوانب المعرفية والتحصيلية للطلبة، ومحاولة تطويرها والارتقاء بها. إلا أن دراسة (أبو رضوان، 1993) اعتبرت أن الأنشطة التي تدور حول مواضيع الكتاب المدرسي لا تحصل على النصيب الكافي من تركيز المعلمين، بمعنى أن الأنشطة تدور حول مواضيع علمية وثقافية غير محددة بموضوعات الكتاب الدراسي.

أما الفقرة العاشرة في هذا المجال فقد كانت الأقل متوسطاً في المجال كله وبلغ متوسطها الحسابي 2.55 وانحرافها المعياري 0.99 والتي تنص على أن المعلم " يكلف الطلبة بجمع القصاصات الصحفية المختلفة ذات الطابع التثقيفي". وربما يعود انخفاض المتوسط الحسابي لهذه الفقرة لأسباب مختلفة منها: أن المعلمين لا يؤمنون بجداها كنشاط للطلبة، وربما تعود النتيجة كذلك إلى عدم قناعة المعلمين أن الطلبة قادرين على أداء هذا النوع من الأنشطة. ومما تجدر الإشارة إليه أن دراسة (باطايع، 1999) اعتبرت أن جميع الأنشطة التي يمارسها الطلبة تعود عليهم بالنفع شريطة أن تكون مخططة وذات أهداف يراد إحداثها في شخصياتهم، وبذلك يلاحظ أن إهمال المعلمين لأي نوع من الأنشطة سواء أكان هذا الإهمال لعدم قناعة المعلم بذلك، أم لعدم إدراك أهمية هذا النشاط إنما هو إجراء غير مبرر تربوياً.

كما يلاحظ من الجدول رقم (1) أيضاً أن المتوسط العام لجميع فقرات المجال الأول كان 3.74 بانحراف معياري بلغ 0.45 مما يدل على أن معظم ممارسات أفراد العينة لفقرات هذا المجال كانت تقع ضمن مستوى استخدام " جيد". بمعنى أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى يستخدمون الأنشطة الثقافية والعلمية أثناء تدريسهم لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى بمستوى استخدام جيد. وهذا يوافق ما توصلت إليه دراسة (المليجي، 1997) التي اعتبرت أن المعلمين يهتمون بالجوانب الثقافية والعلمية للأنشطة اللاصفية وبصور مختلفة بين المعلمين، كما أشارت الدراسة نفسها أيضاً إلى أن الأنشطة الثقافية والعلمية التي تمارس من قبل المعلمين روتينية وليس فيها تباين يشكل عاملاً فارقاً بين المعلمين.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لنتائج أداة الملاحظة للمجال الثاني من مجالات الدراسة، لاحظ الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات المجال الثاني (الأنشطة الاجتماعية)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
--------	------------	--------	-----------------	-------------------

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	13	يحث الطلبة على الأنشطة التي تنمي العمل بروح الفريق	4.42	0.84
2.	17	يركز على أنشطة المناسبات الدينية والاجتماعية.	4.23	1.00
3.	23	يكلف الطلبة بأنشطة اجتماعية تبرز مبدأ تقبل الرأي والرأي الآخر.	3.98	0.97
4.	14	يحث الطلبة على المشاركة في الرحلات المختلفة.	3.92	0.96
5.	22	يركز على الأنشطة التي تبرز مفاهيم كالحرية، الحقوق، والواجبات.	3.90	1.04
6.	18	يركز على أنشطة الحوار والمناقشة.	3.87	1.15
7.	21	يكلف الطلبة بالأنشطة التي تعالج المشكلات الاجتماعية التي يواجهونها وطرائق علاجها الممكنة.	3.87	0.98
8.	15	يركز على إسهام الطلبة في المسابقات المحلية	3.86	1.04
	16	يكلف الطلبة بأنشطة ذات بؤر اهتمام اجتماعية.	3.68	0.95
	20	يكلف الطلبة بأنشطة ناقدة لموضوعات اجتماعية متعددة لإظهار جوانبها الايجابية والسلبية.	3.54	1.21
	19	يكلف الطلبة بالأنشطة التطوعية داخل المدرسة أو خارجها.	3.41	1.06
		المجال الكلي	3.85	0.53

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى أن قيم المتوسطات الحسابية للأنشطة الاجتماعية كانت تتراوح بين 3.41 و 4.42 بمعنى أنها تقع ضمن مستوى استخدام جيد ومرتفع من قبل المعلمين. وقد كانت الفقرة رقم 13 هي الأعلى من حيث ارتفاع المتوسط الحسابي، إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.42 وانحرافها المعياري 0.84 والتي تشير إلى أن المعلم " يحث الطلبة على الأنشطة التي تنمي العمل بروح الفريق". ثم جاءت الفقرة رقم 17 بالمرتبة الثانية في هذا المجال وبلغ متوسطها الحسابي 4.23 وانحرافها المعياري 1.00 وكان موضوع الفقرة "تركيز المعلم على الأنشطة الدينية والاجتماعية". وبملاحظة الفقرتين الأعلى متوسطاً في هذا المجال يمكن أن نستنتج أن المعلمين يعطون اهتماماً خاصاً لتلك الأنشطة الجماعية سواء أكانت على الصعيد الديني أم الاجتماعي أم على أية أنشطة أخرى تنمي العمل بروح الفريق. ونجد في نتيجة هذه الدراسة استجابة لتوصية دراسة (الغامدي، 1988) حول ضرورة تركيز المعلمين على الأنشطة الجماعية بقدر تركيزهم على الأنشطة الفردية. وكذلك وجد الباحث أن هناك اتفاقاً بين نتيجة الدراسة الحالية و نتائج دراسة (المليحي، 1997) التي اعتبرت أن أحد أهم

ما يجب أن يركز عليه لدى الطلبة هو تنمية الجوانب الاجتماعية لديهم من خلال إشراكهم في أنشطة تحقق ذلك الهدف. كما تقدم أيضا دراسة (Vornberg,1990) نتيجة مفادها أن الأنشطة يجب أن تركز على الصيغة الجماعية لأنها تعدّ المحرك الأهم في تنمية شخصية المتعلمين، وأن التركيز عليها يُعد من العناصر الأساسية التي تسهم في تعلم الطلبة صيغاً اجتماعية جديدة.

أما الفقرة التاسعة عشرة فقد كانت الأقل متوسطاً في المجال وفق نتائج الملاحظة وبلغ متوسطها الحسابي 3.41 وانحرافها المعياري 1.06 والتي تشير إلى أن المعلم "يكلف الطلبة القيام بالأنشطة التطوعية داخل المدرسة أو خارجها". وربما يعود السبب في انخفاض المتوسط الحسابي لهذه الفقرة عن غيرها من فقرات المجال، إلى تحفظ المعلمين حول مشاركة طلبتهم في أنشطة تطوعية لأسباب تعزى إلى أن طلبة الصفوف الثلاثة الأولى عند ممارستهم مثل هذا النوع من الأنشطة يحتاجون إلى الرقابة الدائمة والمباشرة. ومما يجدر ذكره أن بعض الدراسات كدراسة (Reid,1972) أشارت إلى أن هناك إحصائياً لدى المعلمين عن تكليف طلبتهم بالأنشطة لأن ذلك قد يعرضهم للمساءلة في حال حدوث أي خطأ مع الطالب، وهذا يؤكد ضرورة وجود الرقابة الدائمة على الطلبة أثناء تنفيذ الأنشطة وبالتالي فإن تكليف الطلبة بالأنشطة التطوعية سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها لم يمارس بصورة كافية لأن المعلم ربما لا يجد الوقت الكافي لمتابعة طلبته بمثل هذا النوع من الأنشطة.

علماً بأن المتوسط العام لجميع فقرات المجال كان 3.85 بانحراف معياري قدره 0.53 مما يدل على أن ممارسة معظم فقرات هذا المجال كانت تقع ضمن مستوى استخدام " جيد" من قبل المعلمين. وهذا يؤيد توصيات دراسة (الغامدي،1988) حول ضرورة تركيز المعلمين على الأنشطة الاجتماعية والرحلات العلمية على أساس أنها أنشطة تعرف الطلبة بالبيئة التي يعيشون فيها وتوسع آفاقهم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية الرياضية ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات المجال الثالث في ضوء نتائج أداة الملاحظة التي أجريت، لاحظ الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات المجال الثالث (الأنشطة الرياضية)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	26	يحاول أن يبرز للطلبة من خلال الأنشطة الرياضية أهمية التعاون و البعد عن حب الذات.	4.37	0.86
2.	24	يركز على الأنشطة الرياضية التي تسهم في تنمية قدرات الطلبة الحركية.	4.36	0.90
3.	33	يوجه النشاط الرياضي نحو تأكيد مفهوم التنافس الشريف بين الطلبة.	4.29	0.99
4.	30	يراعي التنوع في الأنشطة الرياضية استجابة لمبدأ مراعاة الفروق الفردية.	4.06	1.22
5.	27	يوجه الطلبة من خلال الأنشطة الرياضية إلى تقبل الريح والخسارة كنتيجة طبيعية.	4.03	1.08
6.	29	يكلف الطلبة بأنشطة رياضية تساعدهم على معرفة قدراتهم الحقيقية.	4.02	1.00
7.	32	يركز في الأنشطة الرياضية على أنها ليست أداءً مهارياً فقط، وإنما لها أبعاد وجدانية واجتماعية ومعرفية.	3.86	1.13
8.	28	يستخدم الأنشطة الرياضية التي تبرز أهمية التخطيط المسبق.	3.61	1.19
9.	25	يستخدم النشاط الرياضي لملء وقت فراغ الطلبة.	3.40	1.14
10.	31	يحث الطلبة على المشاركة بالأندية الرياضية المختلفة	3.29	1.15
		المجال الكلي.	3.9	0.5872

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن قيم المتوسطات الحسابية لهذا المجال تقع بين مستوى استخدام جيد ومرتفع كما هي الحال في المجال الثاني إذ تراوحت متوسطات هذا المجال بين 3.29 و 4.29. وقد كانت الفقرة رقم 26 هي الأعلى من حيث ارتفاع المتوسط الحسابي، إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.37 و انحرافها المعياري 0.86 والتي تشير إلى أن المعلم " يحاول أن يبرز للطلبة من خلال الأنشطة الرياضية أهمية التعاون و البعد عن حب الذات". ثم جاءت الفقرة رقم 24 بالمرتبة الثانية في هذا المجال إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.36 وانحرافها المعياري 0.90 وكانت تشير إلى أن المعلم " يركز على الأنشطة الرياضية التي تسهم في تنمية قدرات

الطلبة الحركية". وربما تفسر نتائج الفقرتين المذكورتين على أساس أن المعلمين من خلال إعدادهم النظري لمهنة معلم صف قد تعرفوا إلى أهمية الجانب الحركي في حياة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى فضلاً عن أهمية التعاون وتنمية روح الفريق لدى طلبة هذه الصفوف مما دفعهم إلى التركيز على ممارسة هذا النوع من الأنشطة، وهذه النتيجة تؤيد ما جاء في دراسة (McNeal, 1995) التي أوضحت أن الأنشطة الرياضية قد تكون الأنشطة الأكثر تطبيقاً في معظم المراحل الدراسية، وأرجعت الدراسة ذلك لأسباب تتعلق بالطلبة والمعلمين و الإمكانيات المدرسية.

أما الفقرة 31 فقد حصلت على المتوسط الحسابي الأقل في المجال وفق نتائج الملاحظة، إذ بلغ متوسطها الحسابي 3.29 وانحرافها المعياري 1.15 والتي تنص على أن المعلم " يحث الطلبة على المشاركة بالأندية الرياضية المختلفة " وربما يفسر سبب تدني المتوسط الحسابي لهذه الفقرة على أساس أن طلبة الصفوف الثلاثة الأولى ما زالوا غير قادرين على الانضمام إلى تلك الأندية، لأنهم لم يدركوا بعد أهدافها، كذلك ربما تفسر على أساس أن قرار انضمام الطالب للأندية الرياضية ربما لا ينفرد المعلم باتخاذها بل يكون هناك دور للأسرة، ودور لأنظمة الأندية الرياضية نفسها وتعليماتها. وهذه النتيجة تقف إلى جانب نتيجة دراسة (المليجي، 1997) التي أشارت إلى أن هناك قصوراً في توفير خدمات المراكز والأندية الرياضية للطلبة وخصوصاً طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

وبشكل عام فإن المتوسط الكلي لجميع فقرات المجال كان 3.90 بانحراف معياري بلغ 0.58 مما يدل على أن معظم ممارسات المعلمين لفقرات هذا المجال كانت تقع ضمن مستوى استخدام " جيد"، بمعنى أن المعلمين غالباً ما يركزون على تطبيق الأنشطة الرياضية بصورة جيدة.

وبشكل عام فإنه يمكن الإجابة عن السؤال الأول الرئيس في هذه الدراسة بعد عرض نتائج الأسئلة الفرعية المنبثقة عنه من خلال نتائج الجداول (1، و2، و3) والتي تتعلق بمجالات أداة الملاحظة الثلاثة، إذ أظهرت الجداول أن قيم المتوسطات الحسابية لممارسات المعلمين كانت تقع ضمن مستوى استخدام جيد، وأكدت هذه النتيجة من خلال أن المتوسط العام لجميع فقرات أداة الملاحظة كان 3.79 بانحراف معياري (0.48) مما يدل أيضاً على أن معظم

ممارسات المعلمين وعلى جميع المجالات كانت تقع ضمن مستوى استخدام " جيد". ومن أجل التعرف إلى مدى استخدام المعلمين للأنشطة عند المستوى $\alpha \geq 0.05$ ، فقد استخدم اختبار "ت" حول جميع فقرات أداة الملاحظة، لاحظ الجدول رقم (4):

الجدول رقم (4)

نتائج اختبار (ت) لفقرات الاستبانة

إحصاء الاختبار t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
25.733	248	0.067	3.79	0.485

لم تشر النتائج في الجدول رقم (4) إلى دلالة إحصائية لمستوى استخدام الأنشطة من قبل معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، و بمستوى دلالة 0.067 أما المتوسط الحسابي فبلغ 3.79 بانحراف معياري مقداره 0.485. و تشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن مستوى استخدام المعلمين في الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة المتضمنة في أداة الملاحظة يتم بمستوى استخدام جيد وهذا يؤكد النتائج الواردة في الجدول 1، و 2، و 3. وربما يعزى ذلك الاستخدام إلى معرفة المعلمين النظرية بأهمية استخدام الأنشطة في هذه المرحلة الدراسية، وكذلك إلى خبرتهم العملية بتأثير الأنشطة في تعلم الطلبة وتنمية قدراتهم المختلفة والكشف عن ميولهم ومساعدتهم في تطويرها.

النتائج المتعلقة بأثر متغيرات جنس، المعلمين وخبراتهم ومؤهلهم في درجة استخدامهم للأنشطة اللاصفية.

سيجاب من خلال هذا الجزء من النتائج عن الفرضية الصفرية الآتية:

"ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ بين معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدى استخدامهم للأنشطة اللاصفية يعزى إلى متغيرات جنس، المعلم وخبرته، ومؤهله العلمي".

وللإجابة عن هذه الفرضية فقد حسبت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وفق متغيرات الدراسة لاحظ الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	المتغير
0.35	3.9	ذكر	الجنس
0.53	3.8	أنثى	
0.31	3.8	أقل من 5 سنوات	الخبرة
0.31	3.7	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
0.57	3.8	10 سنوات فأكثر	المؤهل
0.51	3.8	بكالوريوس فأقل	
0.41	3.8	ماجستير	
0.39	3.9	دكتوراه	

تشير نتائج جدول (5) إلى أن المتوسطات الحسابية وفق متغيرات الدراسة كانت متقاربة في مستوياتها، إذ يلاحظ أن متغير الجنس بلغ متوسطه الحسابي للذكور 3.9 بينما بلغ للإناث 3.8 مما يدل على أن ممارسة الجنس للأشخاص للأنشطة كانت متقاربة، إذ جاءت المتوسطات الحسابية لمستوى استخدام المعلمين والمعلمات لتقع ضمن مستوى استخدام "جيد". وربما تفسر هذه النتيجة على أساس أن المعلمين ذكوراً وإناثاً لا يختلفون بتصوراتهم نحو أهمية الأنشطة لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى، لذا لم تكن هناك فروق جوهرية بين المعلمين والمعلمات في ممارستهم لهذه الأنشطة تعزى إلى متغير الجنس وذات أثر إحصائي - كما يظهر الجدول رقم 6-.

أما فيما يتعلق بمتغير خبرة المعلم نجد أن المتوسط الحسابي لممارسات المعلمين والمعلمات الأقل خبرة بلغ (3.8) وبذلك كان قريباً جداً من المتوسط الحسابي لممارسات المعلمين أصحاب الخبرة المتوسطة (3.7) و متشابهة مع أصحاب الخبرة الطويلة (3.8) وقد يعلل ذلك إلى أن المعلمين بمختلف مستويات خبراتهم لم تتباين ممارساتهم للأنشطة في الصفوف الثلاثة الأولى لأنهم بحكم المعرفة النظرية والممارسة العملية ربما يؤمنون بأهمية الأنشطة في العملية التعليمية. لذا جاءت المتوسطات الحسابية لممارساتهم متقاربة، وبمعدل ممارسة جيد، ولا تتفق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مخلوف، 1993) التي أسفرت عن وجود أثر إحصائي لخبرة المعلم في توجيه طلبته نحو ممارسة الأنشطة لصالح المعلمين أصحاب الخبرة الأطول، وربما يعود هذا الاختلاف بين الدراسات إلى التباين في طبيعة المرحلة الدراسية ومجتمع الدراسة اللذين خضعا للدراسة.

ظهر التقارب نفسه في المؤشرات الإحصائية في متغير المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات لأن المتوسطات الحسابية لمعدل ممارسات المعلمين حسب جميع المؤهلات تراوحت بين 3.8 و 3.9. وقد كان حملة الدكتوراه هم أصحاب المتوسط الحسابي الأعلى، وربما تكون هذه النتيجة متوقعة لأنهم بحكم كم المعرفة ونوعها التي اطلعوا عليها كماً ونوعاً أقدر على تحديد أهمية ممارسة الأنشطة وضرورتها التربوية في حياة الطلبة وخصوصاً طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، ومما يجدر ذكره أيضاً أن المتوسطات الحسابية لبقية المؤهلات كانت متشابهة ولم تكن بعيدة عن المتوسطات الحسابية لحملة الدكتوراه، وبهذا التقارب إشارة ضمنية إلى أن أفراد عينة الدراسة ومؤهلاتهم العلمية المختلفة أكدوا أهمية الأنشطة من خلال ممارستها بصورة متشابهة. ولمعرفة هل كانت هناك أية فروق إحصائية تعود لأي من متغيرات الدراسة؟ فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي في ضوء متغيرات الجنس، والخبرة، و المؤهل (والتي تمثل الفرضية الأولى في هذه الدراسة) و تم تحديد التفاعل بينها كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

تحليل التباين الثلاثي في ضوء متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمين والتفاعل بينهم

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.14	2.120	0.502	1	0.502	الجنس
0.576	0.552	0.131	2	0.261	الخبرة
0.998	0.002	0.0004	2	0.001	المؤهل
		0.23	243	57.521	الخطأ
			248	58.478	المجموع

لم تشر نتائج الجدول رقم (6) إلى دلالة معنوية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ تعود لاختلاف في درجة استخدام الأنشطة اللاصفية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى وفق متغير الجنس و الخبرة و المؤهل الخاص بالمعلم وبهذه النتيجة إجابة عن فرضية الدراسة الأولى. وقد يفسر عدم وجود اختلاف بين المعلمين في ضوء جميع المتغيرات على أساس أن المعلمين من خلال استخدامهم للأنشطة اللاصفية يؤكدون حقيقة مفادها أهمية استخدام الأنشطة وضرورتها في الصفوف الثلاثة الأولى بصرف النظر عن مؤهلاتهم وخبراتهم وجنسهم، وهذه النتيجة تخالف ما جاء في دراسة (مخلوف، 1993) التي أظهرت أن استخدام المعلمين للأنشطة قد يتأثر بمتغيرات مختلفة تتعلق بالمعلم.

السؤال الرئيس الثاني: ما مدى تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمعوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى جميع المعوقات المتضمنة في الاستبانة المصممة لتحديد هذه المعوقات، لاحظ الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول معوقات تنفيذ الأنشطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ارتفاع عدد الطلبة في الصف الواحد	4.2	0.94
	القصور في تركيز مناهج الصفوف الثلاثة الأولى على الأنشطة	4.2	0.98
	بعض الأسر يعتقدون أن طلبة الصفوف الثلاثة الأولى غير معنيين بالأنشطة	3.4	0.96
	عدم رغبة الطلبة بممارسة الأنشطة	2.6	0.99
	نقص الإعداد النظري والفني للمعلم فيما يتعلق بكيفية إدارة النشاط وتنفيذه	3.4	0.93
	تركيز المشرفين التربويين على السير بالمنهاج أكثر من تركيزهم على ممارسة الأنشطة	3.9	0.96
	نقص الموازنة المالية المخصصة للمدارس	4.2	1.00

1.06	3.4	قلة الأجهزة و القرطاسية المتاحة في المدارس	
1.04	3.9	زخم العبء الدراسي للمعلم	
1.14	3.4	المعتقدات التربوية لدى بعض المعلمين حول عدم فاعلية الأنشطة في التعليم	
1.19	3.6	الأعباء الإدارية التي تقع على عاتق المعلم	
1.22	4.0	عدم وجود منهجية معلنة من قبل وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالأنشطة	
1.15	3.3	عدم تشجيع إدارة المدرسة على تكليف الطلبة بالأنشطة	
1.13	3.9	عدم توافر الوقت الكافي للمعلم لمتابعة الأنشطة	
0.99	4.3	قلة المرافق المتاحة في المدارس (مثل: الحدائق، المسارح، الصالات الرياضية...)	
0.42	3.70		الكلبي

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين نحو معيقات تنفيذ الأنشطة كانت تتراوح بين 2.6 إلى 4.3 وهذا يشير إلى أن استجاباتهم كانت تؤكد وجود معيقات تحد فعلياً من تنفيذ الأنشطة اللاصفية في الصفوف الثلاثة الأولى. وبالقرءة المتمعنة للمعوقات المذكورة يلاحظ أنها تعكس العديد من المشكلات التي تحد من تنفيذ الأنشطة، التي ترتبط بعدة عوامل تتعلق بمختلف الأطراف المعنية في عملية التدريس. ومما يجدر ذكره أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لم يذكروا أي معيق إضافي على ما ورد في فقرات الاستبانة، بمعنى لم تتم الإجابة عن السؤال المفتوح المضمن في الاستبانة من قبل أي من المستجيبين، وقد يفسر ذلك بأن العوائق المذكورة في الاستبانة كانت تمثل محصلة تجارهم الواقعية نحو المعوقات التي تحد بصورة فعلية من تنفيذهم للأنشطة.

وبالملاحظة المعمقة في العوائق التي أجاب عنها أفراد عينة الدراسة نجد أنها تقع ضمن ست مجموعات هي: عوائق تتعلق بالطلبة أنفسهم كما هي الحال في العائقين الأول والرابع، وهناك عوائق تتعلق بإدارة المدرسة ويظهر ذلك في العائق الثالث عشر، وهناك عوامل تتعلق بالإمكانات المادية والمالية للمدرسة ويظهر ذلك في العوائق السابع، والثامن، والخامس عشر. وهناك عوائق تتعلق بالمعلم وظهر ذلك في العوائق الخامس، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والرابع عشر. وهناك عوائق تتعلق بالسلطة التربوية المشرفة وظهر ذلك في الفقرة الثانية، والسادسة، والثانية عشرة، وأخيراً هناك عوائق تتعلق بالأسرة وظهر ذلك في الفقرة الثالثة.

يلاحظ أن العوائق المذكورة مختلفة في نوعها ومتباينة في كمها إذ نجد أن المعوقات المتعلقة

بالمعلم هي الأكثر من حيث الكم ووقعت متوسطاتها الحسابية بين 3.4 و 3.9، تليها المعينات المتعلقة بالإمكانات المدرسية وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين 3.4 و 4.3، فالمعينات المتعلقة بالسلطة التربوية المشرفة وجاءت متوسطاتها الحسابية بين 3.9 و 4.2، فالمعينات المتعلقة بالطلبة أنفسهم وبمتوسطات حسابية وقعت بين 2.6 و 4.2، فالمعينات المتعلقة بالأسرة وكان معيقاً واحداً بلغ متوسطه الحسابي 3.4، وأخيراً المعيق المتعلق بإدارة المدرسة وبلغ متوسطه الحسابي 3.3. وبشكل عام يلاحظ أن المتوسطات الحسابية قد تباينت ضمن المجموعات المختلفة وأن أعلى متوسط حسابي جاء ضمن المعينات التي تتعلق بالإمكانات المدرسية وكان يدور حول " قلة المرافق المتاحة في المدارس (مثل: الحدائق، المسارح، الصالات الرياضية...) " ويمكن تفسير ذلك بأن هناك نقصاً حقيقياً يواجه المعلمين في توافر المرافق المختلفة التي من خلالها يمكن للمعلم أن ينفذ الأنشطة بصورة ميسرة ومتنوعة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أبو رضوان، 1993) و (مخلوف، 1993).

في حين أن أدنى متوسط حسابي جاء ضمن المعينات المتعلقة بالطلبة أنفسهم وكان يدور حول "عدم رغبة الطلبة بممارسة الأنشطة" ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة لديهم الرغبة بممارسة الأنشطة وأنهم يرغبون بإجراء الأنشطة المختلفة، لذا حصل المعيق المذكور في أدنى متوسط حسابي بين المعينات، وهذا يؤكد نتيجة دراسة (باطابع، 1999) و(الغامدي، 1988) و (McNeal, 1995) عندما اعتبروا أن الطلبة يبدون اهتماماً كبيراً في ممارسة الأنشطة، لأن ذلك يخرجه من نمطية غرفة الصف.

ومما يجدر ذكره حول المعينات المذكورة أنها متنوعة ومختلفة وترتبط بمختلف جوانب العملية التدريسية، لذا فإن نجاح تنفيذ الأنشطة أو فشلها لا يمكن أن يعزى لسبب من الأسباب المذكورة دون الآخر، وهذا يؤكد ما جاء في نتائج دراسات مختلفة (المليجي، 1997) و (Vornbeg, 1990)، وفي الوقت نفسه نجد أن نتائج الدراسة الحالية تقدم تصوراً عن المصادر التي قد تؤثر في تنفيذ الأنشطة، كذلك فإن المعينات المذكورة ترتبط بصورة مباشرة بالأنشطة المدرسية، إلا أنها ترتبط بصورة غير مباشرة بمختلف جوانب أداء المعلم وهذا ما أكدته دراسات مختلفة (باطابع، 1999) و (Vornbeg, 1990) حول العلاقة بين تنفيذ المعلم للواجبات الملقاة على عاتقه والمعينات التي تحد من ذلك، إذ أشارت الدراسات إلى أنه من

الصعب التعامل مع جوانب أداء المعلم بصورة مجزئه لأنها كل متكامل، بمعنى أن ما يؤثر في المعلم في استخدامه للأنشطة قد يؤثر أيضاً في جوانب أخرى من عمله.

10 - 1 - النتائج المتعلقة بأثر متغيرات الجنس، والخبرة، و المؤهل العلمي للمعلمين في درجة تقديرهم لمعوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية.

سيحاج من خلال هذا الجزء من النتائج عن الفرضية الصفية الثانية في الدراسة وهي:
 "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ بين معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تقديرهم لمعوقات استخدام الأنشطة اللاصفية يعزى إلى متغير جنس المعلم ، وخبرته، ومؤهله العلمي".

وللإجابة عن هذه الفرضية فقد حسبت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وفق متغيرات الدراسة لاحظ الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	المتغير
0.40	3.7	ذكر	الجنس
0.55	3.7	أنثى	
0.34	3.7	أقل من 5 سنوات	الخبرة
0.35	3.4	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
0.58	3.7	10 سنوات فأكثر	
0.52	3.7	بكالوريوس فاقل	المؤهل
0.46	3.6	ماجستير	
0.43	3.6	دكتوراه	

تظهر نتائج جدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة كانت متقاربة إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور و الإناث في ضوء متغير الجنس 3.7 مما يدل على أن آراء الجنسين وفق هذا المتغير كانت متشابهة حول مدى تقديرهم لمعوقات ممارسة الأنشطة. الاستدلال نفسه يظهر مع متغير الخبرة الذي تراوحت متوسطاته الحسابية بين 3.4 و 3.7. وكذلك هناك تقارب في المتوسطات الحسابية للمستجيبين في ضوء متغير المؤهل العلمي إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين 3.6 و 3.7. ومما يلاحظ أن جميع المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات تنفيذ الأنشطة وفي ضوء جميع المتغيرات كانت متقاربة أو متشابهة. وبهذه النتيجة مؤشر واضح على أن المعوقات المذكورة في أداة الدراسة تشكل حدوداً واقعية تواجه معلمي الصفوف الثلاثة الأولى و تتمتع من تنفيذ الأنشطة بالصورة التي يرغبها المعلمون. وربما تفسر النتائج المتقاربة و المتعلقة بعدم وجود تباين حاد في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو تقديرهم للمعوقات التي تحد من تنفيذ الأنشطة، أن المعلمين ذكوراً وإناثاً بخبراتهم ومؤهلاتهم المختلفة لا يختلفون في تقديرهم للمعوقات المذكورة على أنها مشكلات فعلية تؤثر في تنفيذهم للأنشطة، وهذا الإجماع يعطي مؤشراً ضمناً على أن المعلمين يواجهون معوقات تحد من تنفيذ الأنشطة بصرف النظر عن جنسهم وخبراتهم ومؤهلاتهم. وتختلف النتيجة الحالية نتائج دراسة (مخلوف، 1993) عندما خلصت إلى أن جنس المعلم ومؤهله لم يؤثر إحصائياً على تصوراتهم نحو معوقات تنفيذ الأنشطة، وربما يعود الاختلاف في نتائج الدراسات إلى التباين في المجتمعات المدروسة.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق إحصائية تعود لأي من متغيرات الدراسة فقد أجري تحليل التباين الثلاثي في ضوء متغيرات الجنس، والخبرة، و المؤهل (والتي تمثل فرضيات الدراسة) وحدد التفاعل بينها على النحو المبين في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9)

تحليل التباين الثلاثي في ضوء متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والمؤهل العلمي والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
--------------	----------------	-------------	----------------	--------	---------------

0.987	000.	$10^{-5} \times 6.881$	1	$10^{-5} \times 6.881$	الجنس
0.160	1.849	0.476	2	0.952	الخبرة
0.768	0.264	0.068	2	0.136	المؤهل
		0.25	243	62.585	الخطأ
			248	64.137	الجموع

لم تشر نتائج الجدول رقم (9) إلى دلالة معنوية عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ تعود لاختلاف في درجة تقدير المعلمين لمعيقات ممارسة الأنشطة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة وفق متغيرات الجنس و الخبرة و المؤهل العلمي للمعلمين وبهذه النتيجة إجابة عن فرضية الدراسة الثانية. علماً بأن هذه النتيجة تؤكد النتائج الواردة في الجدول رقم (8) لأن التقارب الملحوظ الذي ظهر في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، لم يشكل فارقاً إحصائياً بعد تطبيق اختبار تحليل التباين بحيث يؤثر جوهرياً في إظهار فروق إحصائية تعزى إلى أي من متغيرات الدراسة. وهذا يؤكد أن المعلمين بخبراتهم ومؤهلاتهم المختلفة ذكوراً و إناثاً قد أجمعوا على أن المعيقات المذكورة تواجههم وتحد من قدرتهم على تنفيذ الأنشطة.

10 - 2 - الخلاصة

في ضوء ما تقدم من نتائج يمكن أن تخلص الدراسة إلى أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى يستخدمون الأنشطة ويحاولون توجيهها لما فيه فائدة الطلبة. كذلك لم يعط المعلمون أولوية لأي مجال من مجالات الأنشطة العلمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية على حساب الآخر. وأظهرت النتائج أيضاً أن المتوسطات الحسابية لغالبية الفقرات التي لوحظت ضمن أداة الملاحظة كانت تستخدم من قبل المعلمين بمستوى جيد وعلى جميع مجالات الدراسة ولم ترق إلى مستوى استخدام مرتفع. كذلك لم يظهر تأثير لمتغيرات جنس المعلم وخبرته ومؤهله العلمي. وعلى جميع مجالات الدراسة، مما يؤكد تقارب المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى عن فقرات استبانة معيقات تنفيذ الأنشطة. كذلك أظهرت النتائج العديد من معيقات تنفيذ الأنشطة والتي طالت مختلف المعنيين في العملية التدريسية

التي يخضع لها الطالب.

11- المقترحات

يمكن أن تقدم الدراسة في ضوء نتائجها المقترحات الآتية:

11- 1 - ضرورة إعداد وثائق خاصة من قبل وزارة التربية والتعليم وتوزيعها يوضح من خلالها لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى ومعلماتها نوع الأنشطة الواجب تكليف الطلبة بها والأطر العامة لآليات تنفيذها.

11- 2 - أن يحدد ضمن الجدول الدراسي للمعلمين والمعلمات حصص خاصة بالأنشطة، حتى يتسنى لهم متابعة تنفيذها لدى الطلبة لغايات تحقيق أهدافها التربوية، والكشف عن القدرات الكامنة لدى الطلبة وتطويرها بصورة إيجابية.

11- 3 - توفير المرافق الضرورية في المدارس، فضلاً عن توفير المواد المستهلكة، والموازنة الكافية لتنفيذ الأنشطة، وذلك من أجل تجاوز بعض المعوقات التي تؤثر في تنفيذ الأنشطة.

11- 4 - عقد ورش تدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى تشري معرفتهم بكيفية التعامل مع الأنشطة التي يكلف بها الطلبة من حيث طرائق اختيارها وتقييمها وتطويرها بما ينعكس إيجابياً على قدرات الطلبة.

المراجع

المراجع العربية

- باطابع، حسن (1999) النشاط المدرسي اللاصفي في المدارس الثانوية بعدن بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.
- البوهي، فاروق و محفوظ، أحمد(2001) الأنشطة المدرسية. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- جامل، عبد السلام (2002). أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، الطبعة الثانية، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- حرب، سناء(2004) أنشطة التعليم لصفوف الطفولة المبكرة: مساعدة الأطفال على القراءة والكتابة. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- حسن، شحاته (1992) النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. ط2، القاهرة، جمهورية مصر العربية: الدار المصرية اللبنانية.
- الخليفة، حسن جعفر(2003) المنهج المدرسي المعاصر المفهوم والمكونات والتنظيمات. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشيد.
- أبو رضوان، عبد الله (1993) الأنشطة الطلابية في مديرية لواء مأدبا، دراسة استطلاعية لآراء طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- السامرائي، هاشم؛ و القاعود، إبراهيم؛ و المومني، محمد (2001) المناهج أسسها- تطويرها - نظرياتها. الطبعة الثانية، إربد، الأردن: دار الأمل.
- سويلم، مصطفى (1989). "مع تطوير المنهاج". رسالة المعلم، عدد 1، مجلد 3، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- الشلي، إبراهيم (2000) التعليم الفعال والتعلم الفعال، ط 1، إربد، الأردن: دار الأمل.
- عبد الموجود، محمد عزت وآخرون(1978) أساسيات المنهج وتنظيماته. القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الثقافة.
- الغامدي، أحمد (1988). تقويم النشاط المدرسي غير الصففي في المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- مخلوف، لطفي (1993). "النشاط اللاصفي والمشكلات التي تواجه ممارسته في مجال الرياضيات. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد23، ص 110-158.
- مرعي، توفيق و الحيلة، محمود (2002) المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها و عملياتها. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المليحي، نحلة (1997) فعالية برنامج النشاط المدرسي للتربية الدينية الإسلامية في

التحصيل الديني والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- المنيع، عثمان (1983). تقويم النشاط المدرسي اللاصفي في مرحلة التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
وزارة التربية والتعليم (2005) دور الأنشطة في تحسين نوعية التعليم. منشورات وزارة التربية والتعليم، مديرية التدريب، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

- McNeal. R.B. (1995) Extra Curricular activities and High School Droopiest. Sociology of Education ERIC, No. 498339.
- Reid Margaret (1972) Comprehensive Integration out side The Classroom. Educational Research V, 14, N 2.
- Vornbeg, James (1990) Student Activities Programs: Their Status and the Impact of The Reform Movement. ERIC: Ed33111.
- Wegerich H (1988)Extra -Curricular and out - of - School Education in European Socialist Countries .Bullet in the International Bureau of Education.No.248. September.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2007/4/5 وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2007/11/19»